الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ
عمدة الإذاعة

"إنّ أزكى الشّهادات شهادة الدّم". سعاده

في الأوّل من آذار عام 1943، قال سعاده المعلّم ما يلي: "إذا تركت سورية الفرَص الحاضرة والآتية تمرّ بلا فائدة لها، فليس من باب المبالغة القول، إنّه يكون في ذلك القضاء على أمل سورية بالحرّيّة إلى أجيال وأجيال، وقد يكون في ذلك القضاء على الأمّة السّوريّة قضاءً مبرمًا."

إنّ إدراك سعاده واستشرافه خطورة ما يجري في بلادنا والعالم، بأسبابه ونتائجه، دفعه واعيًا إلى إعلان النّفير العامّ في طول سورية وعرضها، والإسراع في تأسيس الحركة القوميّة الاجتماعيّة لتكون رأس حربة في النّضال دفاعًا عن حقّ الأمّة وحقوقها وسيادتها على أرض وطنها، لا سيّما في آتون صراعها الوجوديّ، الممتدّ زمنيًّا إلى قرون خَلَت، مع عدوّنا الأزرق؛ اليهوديّة العالميّة وحلفائها وادواتها، الّذين احتلّوا جنوبنا السوريّ – فلسطين، وتحوّلوا في غفلة منّا، إلى غدّة سرطانيّة تنهش جسم وطننا، ومرضٍ عضال، لا يمكن اجتثاثه إلّا بمبضع البطولة المؤيّدة بصحّة العقيدة الضّامنة والمحافظة والمدافعة عن الحقّ القوميّ، واعتماد الصّراع بالفكر والقول والسّاعد حتّى الانتصار الأخير.

أيّها الرّفقاء والمواطنون،

تتوالى الهجمات والاعتداءات على شعبنا ووطننا، في لبنان جنوبًا وبقاعًا وعاصمةً، مرورًا بالشّام احتلالًا موصوفًا للتّلال والمرتفعات الاستراتيجيّة الحاكمة، وصولًا إلى غزّة الّتي لم توفّرها آلة التّدمير والقتل، رغم قرار وقف إطلاق النّار، الّذي لم يلتزمه الكيان الغاصب، مع كلّ المطالبات والمناشدات الدّوليّة والأمميّة.

في خضم هذا الصّراع التّاريخيّ والمصيريّ، يستمرّ شعبنا الحرّ الأبيّ بالمواجهة والجهاد، مقدّمًا التّضحيات والشّهادات العظمى، وأرفعها وأزكاها شهادة الدّم مثبتًا بالفعل الحيّ والقدوة المشعّة، أنّ فيه القوّة الفاعلة والفاصلة، لتغيير وجه التّاريخ الكالح، وأنّ سوريانا لم ولن تكون ممرًّا للفاتحين، بل مقبرةً للغزاة.

لتحيَ سورية وليحيَ سعاده.

عميد الإذاعة

الرّفيق حسن الحسن

المركز في 24-11-2025

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور كنعان الخوري حنّا.